

بحار الأنوار

[9] أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر، تعرضون على مثلنا ؟ وهذا وإيّ الحسب الزكي والنسب المذهب الطاهر، ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر وإيّ ما هو إلا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا. فنطق بلسان أرهف من السيف، يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره، و اصطفانا من بريته، وجعلنا امناء على خلقه ووحيه أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام أجمعين، أفي مثلي يشك، وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفتري واعرض على القافة ؟ إني وإيّ لاعلم ما في سرائرهم وخواطرهم، وإني وإيّ لاعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقا واطهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين، وبعد (1) بناء السماوات والارضين. وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا، وغواية ذرية الكفر، وتوثب أهل الشرك والشك والشقاق علينا، لقلت قولا يعجب منه الاولون والآخرين، ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، واصبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون. ثم أتى إلى رجل بجانبه فقبض على يده، فما زال يمشي يتخطا رقاب الناس وهم يفرجون له، قال: فرأيت مشيخة أجلّائهم ينظرون إليه ويقولون: " إيّ أعلم حيث يجعل رسالته "، فسألت عنهم فقليل هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب. فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال: الحمد لله ثم ذكرما _____ (1) في المصدر: وقبل

بناء... _____